

بلديات لبنان : الواقع والتحديات

كلمة محمد شمس الدين الباحث في الدولية للمعلومات

مؤتمر " بلديات لبنان بين الحياة والموت".

بكفيا في 7 حزيران 2023

صباح النور

اشكركم على الحضور والمشاركة

واخص بالشكر فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل

والسيدة نيكول الجميل رئيسة بلدية بكفيا والمحيثة

والسيد مايكل باور ممثل كونراد اديناور في لبنان .

عندما اتصل بي الدكتور جورج يزبك ومن بعده السيدة نيكول لطلب مشاركتي في اعمال هذا المؤتمر لم اتردد لحظة واحدة في القبول ، وكان ردي انه سبق لي وشاركت قبل اقل من سنة من اليوم في اعمال مؤتمر حول نتائج الانتخابات النيابية بدعوة من فخامة الرئيس ، وكانت مشاركة وتجربة ناجحة تشجيني على التكرار .

وقبل ان ابدأ ،وبعيدا عن الارقام والوقائع عن البلديات والتحديات تواجهها ، اعتبر ان وجودنا هنا اليوم في هذا الصرح وهذا التنوع تأكيد على الاسس الثلاثة التي ادت الى تقدم وازدهار لبنان وهي : الحرية- التنوع – العلم ، وعندما تخلينا او تساهلنا فيها ابان فترة الحرب والسنوات التي تلتها ، فقبلنا العبودية والاحتلال وانغلقنا في مناطقنا واحكمنا الجهل في حياتنا انهار لبنان وسقط ،من هنا اهمية العودة الى هذه الاسس والتمسك بها لعودة لبنان الذي نحب ، وهذا المؤتمر خطوة في هذا المسار .

1- واقع البلديات بالارقام

0----

يبلغ عدد المدن والبلدات والقرى اللبنانية حاليا: 1436 مدينة وبلدة وقرية
عدد البلديات: 1059 بلدية الان (في نهاية شهر ايار) اي هناك 377 بلدة وقرية من
دون بلدية ، ولكن يمكن ان يتم انشاء بلديات في بعضها خلال الفترة القادمة ، اذ ان
انشاء البلدية يتم بقرار من وزير الداخلية والبلديات بناء لطلب الاهالي من دون شرط
لعدد السكان او الدخل المالي كما كان يفرض قانون البلديات السابق، ومن بين هذه
البلديات هناك حتى اليوم 114 بلدية منحلة (اخرها بلديات الجديدة- البوشرية -السد
في المتن ، الناعمة وحارة الناعمة في الشوف والعاقورة في جبيل) وهناك 30 بلدية
مستحدثة منذ العام 2016 اي لم تشهد انتخابات ، وهذه البلديات ال 144 تدار من قبل
المحافظين او القائمقامين .

وقد تطور عدد البلديات بشكل كبير خلال السنوات الماضية وفقا للجدول التالي

السنة	عدد البلديات
1998	646
ايار 1998	700
2004	904
2010	964
2016	1029

تضم هذه البلديات 12744 عضوا

وتتوزع البلديات تبعا لعدد الاعضاء :

- 9 اعضاء (يقل عدد الاهالي المسجلين عن 2000 شخصا): 442 بلدية ،
وتشكل نسبة 42% من بلديات لبنان
- 12 عضوا (يتراوح عدد الاهالي المسجلين بين 2001 -4000 شخصا)

- 260 بلدية ، وتشكل نسبة 25% من البلديات
 - 15 عضوا (يتراوح عدد الاهالي المسجلين بين 4001-12000 شخصا)
284 بلدية، وتشكل نسبة 26% من البلديات
 - 18 عضوا (يتراوح عدد الاهالي المسجلين بين 12001-24000 شخصا)
51 بلدية ، وتشكل نسبة 5% من البلديات
 - 21 عضوا (يزيد عن الاهالي المسجلين عن 24000 شخصا) 20 بلدية
وتشكل نسبة 2%
 - 24 عضوا في كل من بلديتي بيروت وطرابلس ، اي نسبة 0.2%
- اي ان اكثرية بلديات لبنان (42%) هي بلديات صغيرة

وتبعا للاقضية والمحافظات تتوزع هذه البلديات كما في الجدول التالي:

القضاء	عدد المدن والبلدات	عدد البلديات	عدد الاعضاء	بلديات اعضاء	بلديات عضوا	بلديات عضوا	بلديات عضوا	بلديات 21 عضوا و 24 عضوا
بيروت	1	1	24	-	-	-	-	1
المتن	96	56	654	29	9	15	1	2
كسروان	67	54	564	34	15	4	1	-
جبيل	83	40	429	24	10	5	1	-
بعبدا	63	49	591	23	10	10	4	2
عاليه	72	57	639	31	12	12	2	-
الشوف	98	76	894	31	25	16	3	1
مجموع جبل لبنان	479	332	3771	172	81	62	12	5
صيدا	53	48	594	17	12	16	2	1
جزين	56	40	411	30	4	5	1	-
صور	69	64	822	15	20	26	2	1
مجموع	178	152	1827	62	36	47	5	2

								الجنوب
1	1	22	12	4	549	40	42	النبطية
1	2	21	10	2	510	36	36	بنت جبيل
-	2	2	8	5	207	17	20	حاصبيا
1	2	16	5	2	375	26	32	مرجعيون
<u>3</u>	<u>7</u>	<u>61</u>	<u>35</u>	<u>13</u>	<u>1641</u>	<u>119</u>	<u>130</u>	مجموع النبطية
1 و طرابلس 24	1	1	1	-	90	5	5	طرابلس
-	1	3	7	19	318	30	68	البترون
-	1	5	4	2	159	12	21	بشري
1	-	6	3	22	345	32	50	زغرتا
-	-	5	6	26	381	37	46	الكورة
1	3	11	11	10	462	36	46	المنية والضنية
<u>3</u> و <u>طرابلس 24</u>	<u>6</u>	<u>31</u>	<u>32</u>	<u>79</u>	<u>1755</u>	<u>152</u>	<u>236</u>	مجموع الشمال
<u>2</u>	<u>7</u>	<u>29</u>	<u>36</u>	<u>58</u>	<u>1557</u>	<u>132</u>	<u>169</u>	عكار
1	6	9	9	5	417	30	40	زحلة
-	1	14	7	9	393	31	35	البقاع الغربي
-	-	5	9	12	291	26	27	راشيا
<u>1</u>	<u>7</u>	<u>28</u>	<u>25</u>	<u>26</u>	<u>1101</u>	<u>87</u>	<u>102</u>	مجموع البقاع
3	6	24	13	30	957	76	107	بعلبك
1	1	2	2	2	111	8	34	الهرمل
<u>4</u>	<u>7</u>	<u>26</u>	<u>15</u>	<u>32</u>	<u>1068</u>	<u>84</u>	<u>141</u>	مجموع بعلبك والهرمل
20 و 2 في	51	284	260	442	12744	1059	1436	المجموع

2- التحديات التي تواجهها البلديات

تتدرج التحديات التي تواجهها البلديات على عدة مستويات :

- عدم معرفة اكثرية الاعضاء ورؤساء بعض البلديات بمهام ودور البلديات
- قانون البلديات التي يقيد ويكبل عمل البلديات
- تراجع ايرادات البلديات ، وعن هذه النقطة سوف اتحدث لانها النقطة الاله فم دون المال ينتهي دور البلديات .
- فاكثرية البلديات الصغيرة لاقدرة مالية لها على دفع رواتب واجور العاملين لديها نتيجة قلة ايرادات الجباية الذاتية ، وتراجع عائدات الصندوق البلدي المستقب تاليا ، اما في البلديات الاخرى فالمشكلة اكبر لان الاشغال والخدمات المطلوبة منها كبيرة بينما الايرادات لا تكفي، فاكثرية المكلفين لا يدفعون ما يتوجب عليهم الا عند الحاجة الى مستند رسمي من البلدية، وعائدات الصندوق البلدي المستقل تدفع بتأخير عامين او اكثر فمثلا عائدات العام 2020 دفعت بموجب المرسوم 9930 تاريخ 29 اب 2022 وهي تسدد على دفعات ، وقد بلغت قيمة العائدات 725 مليار ليرة (ما يوازي نحو 7.7 مليون دولار)
- يتم اقتطاع 12 % منها اي 87 مليار لاتحادات البلديات البالغ عددها اليوم 60 اتحادا تضم 730 بلدية
- يتم اقتطاع نسبة 5% من الحصة المتبقية اي 31.9 مليار ليرة للدفاع المدني
- يتم توزيع المبلغ المتبقي اي 606.1 مليار ليرة على البلديات، ومن هذا المبلغ تتال البلديات ال 22 الكبرى (وهي البلديات ال 20 التي تتالف من 21 عضوا وبالإضافة الى بلديتي بيروت وطرابلس) مبلغ 180 مليار ليرة اي نسبة 30 % من الحصة الاجمالية
- اما حصة البلديات من رسوم الكهرباء لاتدفع ، ويتم تاخير دفع حصتها من رسوم المياه والهاتف الثابت والخليوي ،

وجميع هذه اليرادات فقدت قيمتها مع انهيار سعر صرف الليرة ما يجعل اليوم اكثرية بلديات لبنان في حالة من الشلل والعجز

3- تعديل قانون البلديات

اقر قانون البلديات الحالي بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم 118 تاريخ 30 حزيران 1977 اي قبل 46 عاما ، وقد تم تعديله بشكل جزئي بموجب القانون الرقم 665 تاريخ 1997-12-29 ، وهذا القانون قد تجاوزه الزمن ونحن بحاجة الى قانون جديد للبلديات يحاكي نظام اللامركزية الادارية وفقا لما نصت عليه وثيقة الطائف ، وكذلك يسمح بتمثيل افضل للناخبين في النطاق البلدي ، كاعطاء المقيمين اللبنانيين الذين مضى على تملكهم عقارا منذ اكثر من 20 عاما متواصلة الحق في الاقتراع ، ويبرز هذا الامر في البلديات الصغيرة من حيث عدد الناخبين والكبيرة من حيث عدد المقيمين فعلى سبيل المثال (وهناك عدة حالات مشابهة) في احدى قرى قضاء زحلة هناك اكثر من 15 الف مقيم ومئات الشركات والمؤسسات ، بينما عدد الناخبين هو 366 ناخبا يقترح منهم 216 مقترعا فقط ، اي 109 مقترعين يقترحون لتسعة مرشحين يؤمنون لهم الفوز وهم يقررون مصير الاخرين وكذلك من المهم جدا ادخال كوتا جندرية تحفظ ما لا يقل عن ربع المقاعد لاحد الجنسين ، وايضا ان يكون الرئيس ونائب الرئيس مختلفين جنديرا فالواقع الحالي بعد انتخابات العام 2016 هو وجود 663 امرأة فقط من بين الاعضاء ال 12334 عضوا اي نسبة 5.3% فقط ، وتوجد فقط 8 نساء في موقع رئاسة البلدية ، وهذا الواقع هو الحافز لاقرار هذه الكوتا .

الشكر لكم على حسن استماعكم.